التقرير الختامي

للندوة القومية حول:

" العناقيد الاقتصادية وأهميتها في النهوض بالتشغيل "
عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية
1- 2 أغسطس/ آب 2023

تقــديم :

- في إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2023، وبرعاية معالي السيد/ يوسف الشمالي – وزير الصناعة والتجارة والتموين ووزير العمل، عقدت إدارة التنمية البشرية والتشغيل والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس/ ليبيا، وبالتعاون والتنسيق مع وزارة العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية، الندوة القومية حول " العناقيد الاقتصادية ودورها في النهوض بالتشغيل" (عمان، المملكة الأردنية الهاشمية خلال يومي 1-2 أغسطس 2023).
- ويأتي انعقاد هذه الندوة تأكيدا على مدى اهتمامات منظمة العمل العربية وحرصها الدائم على تقديم الدعم لأطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي وإلقاء الضوء على دور العناقيد الاقتصادية في النهوض بمنظومة التشغيل، والتعرف على دورها في توفير المظلة الداعمة، والبيئة الحاضنة للمشروعات المتوسطة، والصغيرة، ومتناهية الصغر، كذلك التعرف على القدرة التشغيلية لهذه الاستراتيجية في إحداث الوظائف عبر سلاسل التوريد، وعقود إسناد المهام، وكيفية إنشاء تحالفات، وكيانات اقتصادية عربية عملاقة، وفق سياسة العناقيد الاقتصادية، للاستفادة من الخبرات، والقدرات الاقتصادية العربية، وتعزيز منظومة التجارة البينية العربية، من خلال منح الحرية، والمرونة في الحركة لهذه الكيانات الاقتصادية عبر الأسواق العربية.

المشاركـــون :

- شارك في أعمال الندوة عدد (64) مشاركة ومشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي فضلاً عن عدد من الخبراء العرب المتخصصين في هذا المجال عمل الندوة. (مرفق قائمة بأسماء السادة المشاركين)، بالإضافة إلى ممثلي منظمة العمل العربية، والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية.

سير أعمال الندوة:

- على مدى يومي عمل تم عقد ثلاث جلسات عمل إضافة الى جلستي الافتتاح والختام واجتماعات لجنة الصياغة وذلك على النحو التالي:

جلسة الافتتاح:

- بدأت أعمال الندوة بكلمة افتتاحية لمعالى الاستاذ / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية رحب فيها بالسادة المشاركين والحضور الكريم ، واستهل كلمته بالترحيب بالسادة المشاركين وشكر معالي السيد / يوسف الشمالي على رعايته الكريمة لهذه الندوة واوضح ان دولنا العربية تواجه ظروف استثنائية فرضتها الازمات المتلاحقة ، تتطلب منا جميعا العمل بشكل متكامل ومنسق لتجاوزها ، من خلال تعزيز السياسات المبتكرة وتطوير نماذج تنموية قادرة على الصمود ، وأن للمملكة الأردنية الهاشمية تجربة رائدة في هذا المجال من خلال البرنامج الوطني لتطوير التجمعات العنقودية ، ومنظمة العمل العربية تضع موضوع التشغيل وتوفير فرص العمل اللائق في مقدمة أولوياتها وخاصة مع تباطؤ النمو الاقتصادي في ظل الازمات الاقتصادية

والاجتماعية وما تشهده أسواق العمل من تغيرات سريعة وعميقة وأن سياسة تطوير العناقيد الاقتصادية اليوم طريقة حديثة وفعالة لتسريع النمو الشامل والمستدام .

وأختتم كلمته بدعوة السيدات والسادة المشاركين إلى التفاعل النشط وتبادل الخبرات والاستفادة القصوى من الخبراء المشاركين للمساهمة بالخروج بتوصيات هامة لتحقيق الاهداف المرجوة ، ووجه الشكر لجميع القائمين على هذه الندوة ، ثم ألقى عطوفة الدكتور/ محمد صالح الطراونة – مدير عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي كلمة معالي السيد / يوسف الشمالي وزير الصناعة والتجارة والتموين ووزير العمل، نيابة عنه رحب فيها بجميع المشاركين ضيوفاً في المملكة الأردنية الهاشمية لحضور هذه الندوة ، وأكد في كلمته على ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد اهم مداخل التنمية الشاملة ، وأن الدول المتقدمة والنامية اعتمدت على تطويرها وتهيئة المناخ الاستثماري لها من أجل زيادة مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية كما اثبتتها الكثير من الدراسات ، والحد من مشكلة الفقر والبطالة ، وزيادة الناتج المحلى ، كما يجب أن تعتمد استراتيجيات واضحة لتطويرها ومن بينها استراتيجية العناقيد أو التجمعات الصناعية لتكون حلاً للعديد من المشاكل والمعوقات التي تقف حائلاً دون تطوير المؤسسات وزيادة مساهمتها في الاقتصاديات الوطنية للدول ، وتعتبر العناقيد الاقتصادية أفضل أداة لتعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية لهذه الشريحة من المؤسسات ، وأن المملكة الاردنية الهاشمية تولى هذه المشاريع أهمية قصوى لمساهمتها في الاقتصاد الوطني .

وأختتم كلمته بالشكر الجزيل لمنظمة العمل العربية ومديرها العام معالي الاستاذ / فايز على المطيري على طرح ما هو جديد في عالم العمل والذي يؤدى بدوره إلى المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للدول العربية.

محاور الندوة:

وعلى مدى يومي عمل عقدت ثلاثة جلسات عمل، تم خلالها مناقشة عدد من المحاور واوراق العمل التي قام بإعدادها مجموعة من الخبراء العرب المتخصصين في مجال عمل الندوة، بالإضافة إلى عرض عدد من التجارب الوطنية، لتعميم الاستفادة بين المشاركين، وذلك على النحو **التالي: -**

جلسة العمل الأولى: ترأسها **السيد / محمد جبران.**

رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر– جمهورية مصر العربية.

ونوقش **فيها المحاور التالية:**

المحور الأول: العناقيد الاقتصادية الخيار الاستراتيجي لتحقيق التنمية الاقتصادية.

وقدمه الأستاذ الدكتور / غازي العساف.

أستاذ الاقتصاد – الجامعة الأردنية – المملكة الأردنية الهاشمية.

المحور الثاني: العناقيد الاقتصادية وزيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وقدمته الأستاذة / ابتسام بنت فهد السعيد.

سيدة أعمال ومستشار اداري ومالي وخبير مصرفي – اتحاد الغرف السعودية

وتم عرض التجارب التالية:

- **تجربة المملكة الأردنية الهاشمية.**
  وقدمتها الدكتورة/ غادة عناد الفايز.
- **تجربة اتحاد الغرف التجارية الفلسطينية.**
  وقدمها السيد / نزيه مرداوي.
- **تجربة اتحاد الصناعات المصرية.**

وقدمها السيد / رمضان جلال.

جلسة العمل الثانية: وترأسها السيد / عادل العقبي.

مستشار وزير العمل والتأهيل-دولة ليبيا.

المحور الثالث: أثر المتغيرات الراهنة على العناقيد الاقتصادية

وقدمه الأستاذ الدكتور / عبدالحليم شاهين.

خبير السياسات الاقتصادية والتحول الرقمي – جمهورية مصر العربية.

المحور الرابع: العناقيد الاقتصادية والشراكة بين أطراف الانتاج

وقدمته المهندسة / عبير رماضنة.

مساعد مدير وحدة الرقابة والتفتيش على الأنشطة الاقتصادية، بوزارة الصناعة والتجارة والتموين –المملكة الأردنية الهاشمية.

جلسة العمل الثالثة: وترأسها الفاضل / محمد بن راشد الشحي – مدير فرع الغرفة بمحافظة مسندم – غرفة تجارة وصناعة عمان.

- **وتم فيها عرض التقرير الختامي.**

الجلسة الختامية :

عقدت الجلسة الختامية، عند الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر من يوم 2 / 8 / 2023، برئاسة **معالي السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية**، والتي ألقى فيها كلمة ختامية، أعرب فيها عن الشكر والتقدير للجهود الطيبة والتعاون المثمر بين أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي والمنظمة، وأكد فيها على استعداد منظمة العمل العربية الدائم لمد جسور التعاون الفني لمواجهة التحديات التي تواجهها بلداننا العربية لتحقيق الرفاه والتنمية الشاملة المنشودة.

كما قام معاليه بتسليم شهادات المشاركة للسادة المشاركين والخبراء، وتمني للجميع عوُداً أحمداً.

لجنة الصياغة :

تم تشكيل لجنة صياغة التقرير النهائي والتوصيات من السادة ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة على **النحو التالي :-**

- المستشار / محمد عبدالله العرادة – (عمال - الكويت) – رئيساً.
- السيد / محمد جبران – (عمال - مصر) – عضواً.
- الدكتورة / غادة عناد الفايز – (حكومات - الأردن) – مقررا.
- السيد / ايمان الوريكات –(حكومات - الأردن) – عضواً.
- الأستاذة / ضحى جمال النهار – (حكومات - الأردن) – عضواً.
- الأستاذة / منى الترك – (حكومات - الأردن) – عضواً.
- السيد / أمجد محمد الوديان – (حكومات - الأردن) – عضواً.
- السيد / أحمد عقيل – (عمال - البحرين) – عضواً.
- السيد / مالك عطايلية – (حكومات - الجزائر) – عضواً.
- الفاضل / سعيد بن مرهون الصلطي – (حكومات – سلطنة عمان) – عضواً.
- الفاضل / رائد بن حمد الكيومي – (حكومات – سلطنة عمان) – عضواً.
- السيد / نزيه مرداوي – (أصحاب أعمال – فلسطين) – عضواً.

ومن السادة الخبراء :-

- الأستاذ الدكتور / غازي العساف.
- الأستاذة/ ابتسام بنت فهد السعيد.
- الأستاذ الدكتور/ عبدالحليم شاهين.
- المهندسة/ عبير رماضنة.

ومن منظمة العمل العربية :-

- الدكتور / الحسين لاصيفر .
- الأستاذة / مستورة عطية الجراري.
- السيد/ محمد عبدالهادي.
- الأستاذة/ دعاء عبدالرحمن.

التوصيات الختامية:

1) تبني الحكومات العربية لفكرة العناقيد الاقتصادية العربية والعمل على انشاء الروابط بين المؤسسات ذات الصلة مما يسهم في دعم وتعزيز مسار التنمية الاقتصادية للبلدان العربية وإدراجها في السياسات الوطنية للتشغيل.

2) العمل والسعي على توفير المعلومات اللازمة بين أطراف الإنتاج الثلاثة من خلال منظمة العمل العربية لمساعدة المشروعات الريادية للشركات الناشئة على اتخاذ القرارات السليمة والأكثر جدوى للوصول الى تنمية شاملة ومستدامة.

3) إعطاء الأولوية تبني التقنيات الخضراء واستغلال مصادر الطاقة المتجددة، والعمل على تحسين البنى التحتية لتسهيل عمل العناقيد الاقتصادية بين الصناعات المختلفة مما يسهل حركة السلع والخدمات والقوى العاملة بين الدول.

4) العمل على بناء إطار قانوني وتشريعي موحد يمنح العديد من المزايا التي تدعم الاستثمارات ومراجعة القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار في الدول التي تتبنى عناقيد اقتصادية مشتركة.
5) تحسين مناخ الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والارتقاء بالمستوى التكنولوجي لها مع زيادة الوعي بمنظومة الجودة والمواصفات.

6) العمل على ازالة القيود على التبادلات التجارية للمواد الخام وبخاصة المرتبطة بالعناقيد الاقتصادية في الصناعات المختلفة واعطاء أفضلية التجارة للدول العربية التي تمتلك المواد الخام بكثرة.

7) انشاء مناطق صناعية وحرة مخصصة للمشروعات الريادية للشركات الناشئة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والداعمة لفكرة العناقيد الاقتصادية مع توفير التمويل اللازم لها بتكلفة اقراض منخفضة.

8) التوسع في اتفاقيات التجارة التفضيلية وتأسيس مناطق صناعية خاصة وحرة بين الدول العربية لجذب الشركات الصناعية الكبرى في العناقيد المستهدفة.

9) تعزيز التعاون في البحث والتطوير والتدريب اللازم لمصلحة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر بالإضافة الى تقديم الدعم المالي والحوافز المشجعة للمبادرات المتعلقة بالعناقيد الاقتصادية.

10) تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الراغبة في تنمية صادراتها والنجاح في تعاملها مع الأسواق والمنافسة العالمية، والاندماج في شكل عناقيد صناعية عن طريق التنسيق والتعاون بينها وارتباطها في نسيج وهياكل متكاملة تساعدها على التكيف مع كل المتغيرات والتغلب على مختلف المشاكل والصعوبات التي تواجهها.

11) رفع تقرير من منظمة العمل العربية إلى جامعة الدول العربية لإعداد مؤتمر فى ضوء نتائج هذه الندوة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والعناقيد الاقتصادية والمتشابهة في النشاط وأهميتها في النهوض بالتشغيل والتكامل بين الدول العربية.

12) فكرة عمل معرض على هامش مؤتمر العمل العربي للدورة (50) في بغداد لعمل معارض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر لكل دولة ويتم افتتاحه في المؤتمر.

13) ضرورة إدراج ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر فى المناهج التعليمية للأجيال القادمة .

14) انشاء مركز تدريبي اقليمي على غرار مركز تورينو التابع لمنظمة العمل الدولية في ايطاليا ، مخصص لأطراف الانتاج لمواكبة كافة التطورات العالمية.

15) توجيه صناديق البحث العلمي في الدول العربية لا عطاء الأولوية لدعم المشاريع العاملة في العناقيد الاقتصادية.

16 تقديم الشكر والتقدير لسعادة السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية، على توجيهاته السديدة بعقد مثل هذه الانشطة الهامة، مع تثمين الجهود المبذولة للمنظمة وأطقمها العاملة، في إطار تأدية رسالتها وسعيها المتواصل للنهوض بقضايا التشغيل ومعالجة مشكلات البطالة.

والشكر موصول للزملاء بالمركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس / ليبيا، وعلى رأسهم الدكتور / الحسين حسن محمد لاصيفر - مدير المركز، على حُسن تعاونهم لتنفيذ هذا النشاط القومي الهام.

■■■

مستورة